

## الماء محطة الحياة

الماء هبة الله في الحياة وعنصر الحياة الأول الذي به أودع الله سر هذه الحياة وأكد استمرارية البقاء وتحقيق الوجود وال عمران وقد تجلت هذه الحقائق في قوله سبحانه وتعالى ( وجعلنا من الماء كل شيء حي) وكما هي حقيقة ثابتة أن الماء هبة الله في الحياة فإن حق الإنسان في الحصول على الماء بمشابهة حقه في الحياة.

والماء نعمة من أهم ما أنعم بها الخالق على الإنسان والحيوان والأرض وكل شيء حي وفي نفس الاتجاه فكما هو من حق الإنسان الحصول على المياه لضمان حياته ومعيشته وبقائه في الحياة. فليس من حقه الاستحسان الجائر للمياه وإهدارها وتبذيرها وكما هو معروف بأن بلادنا من الدول التي تعاني من ندرة الموارد المائية وشحة مصادر المياه وأن الأوحاض المائية في معظم مناطق اليمن تتعرض للاستخدام الجائر والانخفاض الحاد المهبط بالاستنزاف.



عبد الله حسين الحرزي

وقد أكدت الدراسات العلمية والبحوث والتقارير بأن هناك تزايداً كبيراً في استهلاك المياه واستنزاف مصادرها بالإضافة إلى تدهور نوعية المياه العذبة من خلال إسهام الإنسان في تلويثها بعدة مسببات للتلوث إلى جانب ذلك تبرز مشكلة أخرى هي أن معظم المدن ومنها أصالة العاصمة يوجد نسبة كبيرة من السكان يعتمدون في إمداد المياه على شراء الماء من أصحاب الوايات التي تقوم بنقلها من مصادرها ويبعثها للمواطنين وإيصالها إلى المنازل وبالطبع ليس غريباً في الأمر أن تلك الوايات لا تخضع للإشراف حتى ولو من باب الاهتمام بصحة وسلامة المواطن ولن يهجم ذلك الأمر.

وفي نفس الوقت تعاني العاصمة من توسع وزحف عمراني كبير وتزايد سكاني أشبه بالانفجار الأمر الذي يصاحبه تزايد في الطلب والاستهلاك للمياه سواء من المواطنين المستفيدين من شبكات المياه أو عبر الشراء والبيع من أصحاب الوايات لذلك فالوضع برمته مسألة وطنية عاجلة تقتضي أن يبرهن كل مواطن وهي أن يحافظ على المياه وترشيد استهلاكها أصبحت ضرورة حتمية بل أن ترشيد استهلاك واستخدام المياه والحد من استنزافها وعدم التبذير فيها أو الاستخدام الجائر لها مسؤولية وطنية تتطلب تضامناً الجهود ونشر الوعي بضرورة اتباع أساليب الترشيد على مستوى الأسرة والفرد وكافة المستهلكين. كما أن الإسراع حتى على عدم الإسراف والتبذير وحذر من مغبته وذلك للمسألة التي جانب أنها وطنية فهي مسألة دينية أولاً وهما لا بد من الإشارة إلى أن المسؤولية في ذلك جماعة ولا تقتصر على الدولة أو على جهة معينة... ونشير إلى أن الدولة تولى قطاع المياه والحفاظ على الموارد المائية الإهتمام الكبير ومن أولويات خطط وبرامج الدولة التنفيذية إلا أنه ومع الأسف الشديد نجد أن هناك إغفالا كبيراً للجانب التوعوي والإرشادي من قبل الجهات المعنية والمهتمة والجهات الإعلامية ومن المؤمل به أن تقوم كافة الجهات المعنية والمختصة بالتنسيق مع الجهات الإعلامية لإعداد برامج توعوية وإرشادية والعمل على نشرها وبينها عبر وسائل الإعلام المختلفة....

وكما نعرف جميعاً أجداننا قد أبدعوا وتفننوا في الحفاظ على المياه ومصادرها وترشيد استهلاكها من خلال بناء السدود والحواسر والبرك وإنشاء قنوات الري والتصريف واتباع أساليب جديدة في الزراعة والري ومع الأسف الشديد أننا كمواطنين جميعاً أن أبناء هذه الجيل قد أبدعنا وتفننا في استخدام الجائر للمياه والتبذير في استهلاكها حتى على مستوى أن البعض يعتمد الإسراف والتبذير للمياه وكان الأمر لا يعنيه ولهذا وكما نعرف الجميع بأن الماء نعمة كبيرة تستوجب الحفاظ عليها بالتوجه نحو الترشيد في الاستهلاك واتباع أساليب الترشيد ووسائلها الحديثة وهناك أساليب كثيرة لتوعية المواطنين ونشر أساليب ووسائل وطرق ترشيد استهلاك المياه كما يجب أن تكون بمثابة حملات إعلامية متكررة تبث وتنتشر من وقت لآخر ولا ننسى أن الكثير من الدول تولى هذا الجانب الإهتمام الكبير وعلى سبيل المثال الدول المجاورة وبالرغم أنها تغلبت على مشكلة ندرة المياه العذبة من خلال إيجاد مصادر بديلة بتحلية مياه البحر وإقامة المحطات الكافية لتغطية الاحتياج ومع ذلك تقوم من وقت لآخر بنشر وإذاعة التوعية والإرشاد للحفاظ على المياه التي أودع الله فيها سر الحياة وإزراةا منها بأن الماء من أهم المحطات التي تتوقف عليها استمرارية البقاء.

## نقابة النقل والمواصلات ودورها في الحد من التلوث الناجم عن سيارات الديزل

مساعدة المستهدفين من الفئة (أ) والفئة (ب) بنسبه لا تقل عن ٥٪ من التكلفة المترتبة على المستهدف ويدير الصندوق مجلس إدارة تتمثل فيها الجهات ذات العلاقة والمسؤولة والمستهدفة برئاسة الأخ/ أمين العاصمة ويمكن أن يكون نواة لحل شامل يشمل كل المدن والمحافظات اليمنية حتى لا يبدو وكأن هناك تتميز في التعامل بين مدينة وأخرى وشريحة وأخرى وحتى تتمكن من الحفاظ على نظافة البيئة في كل أرجاء الوطن الجب.

● منع استيراد السيارات والمركبات والسيارات التي لا تعمل بالطاقة الصديقة للبيئة والتي يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية بالمواصفات والمقاييس البيئية وكذلك منع إصدار أرقام الخدمة العامة مثل الأجرة والنقل لسيارات ومركبات مستخدمة وقديمة الموديل حتى يتم إجراء دراسة شاملة لاحتياج المدن من مركبات الخدمة والنقل الجماعي. ● وتحديد نوعيتها ومواصفاتها وبما يتلاءم ونظافة البيئة وطبيعة البلاد والزام وكالات الاستيراد بالتقيد بالمواصفات المحددة والعينات المطلوبة والسهر على حماية المنافذ من التسرب والتهرب.

سببق تنفيذ الإجراءات الإعلان عنها في كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مع تحديد الفترات الزمنية الكافية لكل فئة من النفط واصحاب السيارات التي تعمل في قطاع نقل الركاب والبضائع الخ وذلك بنسب بسيطة ومقبولة بحيث لا تتجاوز ريالاً واحداً على علبه السجائر أو كيس الأسمتة مغللاً وخمسة ريال على كل سيارة تدخل العاصمة مغللاً وتستخدم موارد الصندوق لحاجتها فقط الوصول إلى بيئة الإسهام في توريد المركبات والمحركات والأدوات المطلوبة والثانية في



جهات تمويل الصندوق مثل المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة ومكافحة التلوث بواقع ٥٠٪ وتقوم الكومسة ٥٠٪ منها أو تقترح له مواد ذاتية على المنتجات المحلية مثل صناعة التبغ والاسمنت والكمية المستهلكة محلياً من النفط واصحاب السيارات التي تعمل في قطاع نقل الركاب والبضائع الخ وذلك بنسب بسيطة ومقبولة بحيث لا تتجاوز ريالاً واحداً على علبه السجائر أو كيس الأسمتة مغللاً وخمسة ريال على كل سيارة تدخل العاصمة مغللاً وتستخدم موارد الصندوق لحاجتها فقط الوصول إلى بيئة الإسهام في توريد المركبات والمحركات والأدوات المطلوبة والثانية في

المريح ولده لا تقل عن ٨ سنوات على أن تكون تلك المركبات مغطاة من رسوم الجمارك ونقل إليها اللوحات المعدنية التي كانت على السيارات القديمة. ● فئة صالحة للعمل بحاجة إلى تحويل المحرك الديزل إلى بترول وهذه الفئة يمكن فقط من خلال إعطاء فترة زمنية كافية لترتيب أوضاعها وفي كل الحالات تحديد فترات زمنية كافية يتم خلالها تأمين البدائل وتوفيرها وضمان توفير الطاقة البديلة.

● إنشاء صندوق يسمى صندوق مكافحة التلوث البيئي أو أي اسم على أن ترصد له ميزانية محددة وفقاً للدراسات والإحصائيات الدقيقة لفئات المركبات المستهدفة ويمكن البحث عن

المريح ولده لا تقل عن ٨ سنوات على أن تكون تلك المركبات مغطاة من رسوم الجمارك ونقل إليها اللوحات المعدنية التي كانت على السيارات القديمة. ● فئة صالحة للعمل بحاجة إلى تحويل المحرك الديزل إلى بترول وهذه الفئة يمكن فقط من خلال إعطاء فترة زمنية كافية لترتيب أوضاعها وفي كل الحالات تحديد فترات زمنية كافية يتم خلالها تأمين البدائل وتوفيرها وضمان توفير الطاقة البديلة. ● إنشاء صندوق يسمى صندوق مكافحة التلوث البيئي أو أي اسم على أن ترصد له ميزانية محددة وفقاً للدراسات والإحصائيات الدقيقة لفئات المركبات المستهدفة ويمكن البحث عن

المريح ولده لا يقل عن سنتين على أن يتم إعفاء الكمية المستوردة من الرسوم الجمركية. ● فئة الثالثة وهي المركبات الحديثة التي يمكن أن تعالج أضرارها المنبعثة

### صنعا / إبراهيم القرصي

أوضح الأخ/ عمده مثنى الغرياني رئيس نقابة النقل والمواصلات بصنعا أن النقابة تقوم حالياً بجهود ونشاطات مكثفة لتفعيل التوجيهات للحد من التلوث الناجم عن السيارات العاملة بالديزل والتي أصبحت مصدر ضرر وتخلّف العديد من المشاكل البيئية والصحية.

وقال في تصريح له/الثورة/ أن نقابة النقل والمواصلات بمحافظة صنعا وأمانة العاصمة قد أعدت عدداً من المقترحات لمعالجة هذه المشكلة بهدف الحد من التلوث وعدم الإضرار بمالكي السيارات الذين يحملون الصفة القانونية وفق توجيهات الأخ/ أحمد الحسني وزير الدولة أمين العاصمة الذي دعا إلى وضع المعالجات السلمية والرفع إليه لدراستها واتخاذ القرار النهائي وكذلك من خلال الاجتماعات المتواصلة برئاسة المهندس/ عبد الله سنبل وكيل أمانة العاصمة لشؤون النظافة والبيئة.

وأضاف الأخ رئيس نقابة النقل والمواصلات بصنعا أن النقابة طرحت وجهة نظرها حول الموضوع وتقدمت بالمقترحات التالية:-

● إحصاء الباصات والمركبات العاملة بالديزل المستهدفة بأمانة العاصمة وتوزيعها إلى ٣ فئات سيارات وباصات منتهالة لا تخضع لتحويلها إلى بترول نظراً لأن تكلفة التحويل ستكون أكثر من قيمة الهيكل وهذه الفئة تبني وكالات السيارات ومن يريد الاستثمار في هذا المجال استبدالها بسيارات للمستهدفين بالتقسيم وبمواسفات معينة نزيدها لأمانة العاصمة على أن تخضع قيمة المركبة القديمة وفقاً لما تقرره لجنة فنية مختصة تنشأ لنفس الغرض ويتم تقسيط قيمة المركبة البديلة بالتقسيم

## اشتعال حرب المياه بين ماليزيا وسنغافورة

■ كوالا لمبور/ روبرتز

بموجب اتفاقين وقعا في أوائل الستينيات من القرن الماضي إلى جارتها الفقيرة في الموارد والغنية اقتصادياً.

ورغم سلسلة من الاجتماعات عالية المستوى التي بداها عام ٢٠٠٠ رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد والوزير الأول السنغافوري لي كوان يو تزايد الخلاف وادى لتوتر العلاقات بين الشريكتين التجاريتين وقال مهاتير الذي سيتقاعد في أكتوبر القادم أنه لا يتوقع تحسناً سريعاً في العلاقات.

وتضخ ماليزيا ٣٥٠ مليون جالون/١ر مليار لتر/ من المياه يومياً إلى سنغافورة بموجب الاتفاقين السابقين.

وذكر المجلس أن سنغافورة دفعت ماليزيا ٢.٣٩ مليون رنجيت أي نحو ٢٢٩ ألف دولار مقابل المياه غير المعالجة عام ٢٠٠١ لكنها جنت أرباحاً تبلغ ٦٦٢.٥ مليون رنجيت أي حوالي ٢٧٧ ضعفاً من إعادة بيع نفس المياه بعد أن فرضت عليها ضريبة مقدارها ٣٠ بالمائة.

والم يصرح المجلس بكيفية تحقيق ذلك الكم من الأرباح أو ما إذا كان ذلك نتج عن بيع الماء المعالج إلى المستهلكين داخل سنغافورة فقط أم أنه شمل مبيعات إلى جنوب ماليزيا التي اشترت بعضاً من مياهها ثانية بعد معالجتها.

وظل اللدان على خلاف بشأن سعر الماء غير المعالج الذي تبيعه ماليزيا

شنت ماليزيا هجوماً إعلامياً على سنغافورة أمس الأول نتجته فيه الحرب الكلامية الصاخبة بين البلدين المتجاورين بشأن المياه نحو منعطف جديد.

ورداً على انتقادات سنغافورة بشأن السعر التي ترفضه عليها كوالا لمبور. مقابل إمدادات المياه الحيوية نشرت وكالة حكومية ماليزية إعلاناً في صفحة كاملة.

وقال مجلس العمل الاقتصادي الوطني فيه ذهبت حكومة سنغافورة إلى جميع أنحاء العالم لتشويه اسم ماليزيا وقد حان الوقت لكشف الحقائق.



### دعوة للتكامل والتنسيق؛

## التشجير.. لحماية المدن من

## التلوث ومكافحة التصحر

م/علي محمد الضامري

يرتبط التشجير ارتباطاً وثيقاً بحياة المواطن اليمني الريف والحضر، وإذا ما عدنا إلى الحقب التاريخية القريبة والبعيدة نجد أن المزارع عرف نمطاً عديدة من التشجير (التكامل الزراعي الصراجي الرعوي- الأحزمة الواقية - مصدات الرياح - الغابات الطبيعية - المراعي الطبيعية - التشجير بغرض حماية جوانب الوديان والمدرجات)، كما أن المدن حظيت باهتمام كبير في مجال التشجير بأشجار الطولق والفلفل والطنب وخاصة في عهد السيدة أروى بنت أحمد الصليحي.

إعادة الغطاء النباتي إلى وضعه الطبيعي وإظهار المدن بمظهرها اللائق وجمالياتها من التلوث الناتج عن المصانع وعوادم السيارات والكسارات والغبار والأتربة لا بد من تكاتف جهود الجهات المختصة (وزارة الزراعة والري - الاتحاد التعاوني الزراعي - أمانة العاصمة - وزارة الدفاع - وزارة التربية - وزارة المياه والبيئة - الجمعيات البيئية - اتحاد نساء اليمن - الإعلام.... الخ)، وذلك كي تؤدي كل جهة دورها في التوعية بأهمية الشجرة في حياتنا وضرورة المشاركة الفعالة لإنتاج موسم التشجير وقد شكلت لجنة عليا للتشجير من هذه الجهات منذ السبعينيات حتى عام ١٩٩٦م.

مع تفاقم مشكلة التصحر والاستخدام العشوائي للمياه والغطاء النباتي وزيادة عدد السكان والتلوث المزمن الناتج عن عوادم السيارات وخاصة التي تستخدم الديزل والكسارات والمصانع لا بد من إحصاء هذه اللجنة وتسميتها بلجنة التشجير أو مكافحة التصحر وأن لا تقتصر مهامها على موسم التشجير والمدن الرئيسية فقط، ولا بد أن تهتم بالغطاء النباتي الطبيعي والغابات الطبيعية والمدرجات ومناطق زحف الكثبان الرملية ومواقع الانجرافات والتأثير الناشئ عن السدود وأن تشكل لجنة فنية متخصصة من ذوي الدرجات العلمية والخبرات في مجال التشجير والتصحر والمراعي والغابات والتربة والمياه والإعلام لإعداد خطة عمل سنوية تراقبها التوعية الإعلامية المدروسة عن مخاطر التصحر والإنجرافات والاستخدام المرشد للموارد الطبيعية (المياه - التربة - الغطاء النباتي).

وتجتمع اللجنة الفنية للتشجير بصورة شهرية وتعد خطط سنوية وخططاً طويلة المدى في مجال مكافحة التصحر والحد من التلوث في المدن وصيانة المدرجات والأراضي المتدهورة ومواقع الانجرافات وترفع توصيات اللجنة الفنية للجنة العليا لاتخاذ الإجراءات الضرورية وتوفير الاعتمادات للبدء في مكافحة التصحر في عموم محافظات الجمهورية ولا بد أن تكون الحملة الإعلامية مستمرة ومدروسة يقوم بإعداد مواردها متخصصون في مكافحة التصحر والتشجير والمراعي والغابات الطبيعية وعلم الاجتماع والإعلام حتى تؤدي ثمارها وتعيد الممارسات الإيجابية الموروثة في حماية الغطاء النباتي (أنظمة الحمى والمحاجر) التي بدأت تتلاشى نتيجة للمغريات الاقتصادية والاجتماعية.

\* خبير التشجير والمراعي - الإدارة العامة للغابات ومكافحة التصحر..

## السعودية توقف زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه

سنوي بلغ متوسطه ٥,٧ في المائة وهذا المعدل عال جدا ويفوق نظيره في كثير من الدول النامية وبعض الدول المتقدمة. وقالت الدراسة أنه رغم ما يحققه القطاع الزراعي من إسهام في تحقيق أمن غذائي وما يساهم به من دعم للدخل القومي وقيام مشاريع متخصصة إلا أن القطاع يواجه معوقات تتطلب إيجاد السبل لحلها من أهمها بحسب الدراسة مشكلة الجفاف التي شهدتها البلاد ومشكلة التسويق الزراعي وسبل مكافحة الإغراق بالأسواق الزراعية المحلية والدور المتوقع أن يؤديه جهاز الإغراق المزمع إنشاؤه في الفترة المقبلة لمواجهة هذه الظاهرة الضارة وإنبات حالات الإغراق التي تحدث من قبل المتهجنات المنافسة للمنتجات الوطنية. وذكر التقرير أن أحد محاور الخطة التسويقية للزراعة في السعودية للسنوات الخمس والعشرين المقبلة موضوع التسويق الزراعي ومشاكله بالإضافة إلى دراسة إيجاد تركيب محصولي مثالي على مستوى المناطق المختلفة في السعودية والتصنيع الزراعي للاستفادة من فوائض الإنتاج كما تناولت محاور الخطة انضمام السعودية لنظافة التجارة وتأثير ذلك على القطاع الزراعي .

دعا منظمة الأغذية والزراعة إلى أن ترجح تحقيق السعودية اكتفاء ذاتيا في معظم منتجاتها من الخضار والفواكه، وذكرت الدراسة أنه من أجل دعم استقرار الأسعار في السوق تم تطبيق رزمة زراعية تشمل السلع التي نجت السعودية في تحقيق مرحلة متقدمة من الاكتفاء الذاتي منها والتي تتميز بوفرة وغزارة الإنتاج خلال فترات زمنية من العام. كما أورد التقرير العديد من النجاحات التي حققتها السعودية في تنفيذها الزراعية حيث ارتفعت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير البترولية في عام ١٩٧٠ من ٧,٣ مليار ريال (٩٨٧ مليون دولار) إلى نحو ٣,١٠ مليار ريال (٧٥,٢ مليار دولار) في موسم ٢٠٠١/٢٠٠٠ لتصل البلاد إلى الاكتفاء الذاتي في العديد من السلع الزراعية الغذائية الهامة مثل: القمح والتور والبسب والابيان ومشتقاتها وبعض الخضروات والأغلاف. وحققت التنمية الزراعية في السعودية معدلات نمو عالية ففرت بالناتج الزراعي من ٩٩٤ مليون ريال (٢١٥ مليون دولار) في عام ١٩٧٠ إلى ٦,٣٤ مليار ريال (٢,٩ مليار دولار) في عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ بمعدل نمو

السعودية ومعظم دول الخليج الأخرى بصورة أساسية على تحلية المياه وهي تقنية عالية التكاليف للحصول على المياه العذبة اللازمة للشرب وللزراعة بعض المحاصيل. وأوضح التقرير أن وزارتي الزراعة والمياه في السعودية بدأت مؤخرًا في استراتيجيات متكاملة وشاملة لعلاج أزمة المياه تمثلت في اتخاذ إجراءات منها: إيقاف زراعة جميع المحاصيل المستهلكة للمياه مثل الشعير والأغلاف ومنع تصديرها إلى الخارج والإكتفاء بإنتاج القمح في حدود الاكتفاء الذاتي وتطوير الزراعة المعتمدة على المياه المحددة في مناطق الدرع العربي خاصة والتي تتميز بمعدل جيد من هطول الأمطار. وأشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من سنوات الجفاف التي تعرضت لها السعودية فإن الإنتاج الزراعي حقق نموا ملحوظا بلغ ٥,١ في المائة حيث بلغت قيمة تصيب القطاع الزراعي في الناتج الإجمالي المحلي ما يقارب ٣٥ مليار ريال (٣,٩ مليار دولار) أي بنسبة ٥,٥ في المائة من إجمالي الناتج في عام ٢٠٠١ والذي بلغ ٦٣٧ مليار ريال (١٧٠ مليار دولار) الأمر الذي

دبي /رويترز/ نقلت صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن الأحد الماضي عن مسؤول زراعي سعودي قوله أن السلطات المختصة أصدرت قرارات توقف بموجبها زراعة محاصيل تستهلك كميات كبيرة من المياه في خطوة تهدف للحد من استهلاك المياه في المملكة الصحراوية. وقال عبد العزيز الجديع مدير عام إدارة الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة للشرق الأوسط أن الموسم الحالي يعتبر آخر مواسم محصول الشعير حيث ستمتص صوامع الغلال عن استقبال أية كمية منه كما كانت تفعل سابقا وفقا لقرار مجلس الوزراء السعودي. وأوضح أن هذا الإجراء لن يقتصر على الشعير فقط حيث تم إبلاغ إدارة الصوامع بعدم استقبال أية كميات تزيد عن الاستهلاك المحلي من القمح وهو نحو مليوني طن. وأوضح المسؤول أن قرار التوقف عن استلام الشعير والكميات الزائدة عن الاستهلاك المحلي من القمح ليس مفاجئا حيث تم إخطار المزارعين قبل أعوام بضرورة التحول إلى زراعة أنواع أخرى من المنتجات الزراعية كون الشعير والقمح يستهلكان كميات كبيرة من المياه. وتعمد



■ هذا الفلاح من إحدى دول أمريكا اللاتينية يشرب الماء من خلال الواح خشب كطريقة لترسيب المواد العالقة في الماء، وإيضاحا لكيفية ترشيد المياه..



■ جنود صينيون يحملون أكياس من الرمل لحجز مياه نهر هيرت شرق محافظة انهاي الصينية..